

هو الفرد في جبروت البهاء أن يا اسم الذي سميت باسمي

حضرة بهاء الله

أصلي عربي



هو الفرد في جبروت البهاء

أَنْ يَا اسْمَ الَّذِي سُمِّيتَ بِاسْمِي فِي مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ اسْمَعْ مَا يَلْفِيكَ الرَّوْحُ مِنْ سَمَاءٍ عَزْرٍ بَدِيْعًا، ثُمَّ اسْتَقِمَّ عَلَى حُبِّ اللَّهِ وَدِينِهِ لِأَنَّا شَهِدْنَا النَّاسَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَلَى وَهْمٍ كَانَ عَلَى سِرِّ السَّطْرِ غَلِيظًا وَإِنَّكَ فَاحْرَقَ سُبْحَاتِ الْوَهْمِ بِأَنَامِلِ الْقُدْرَةِ مِنْ لَدُنْ عَزِيْزٍ قَدِيْرًا، إِيَّاكَ أَنْ تَلْتَفِتَ إِلَى الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالشَّرْكِ فِي هَذَا الْغُلَامِ الَّذِي يَنْطِقُ الرَّوْحُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِأَنَّ تَاللهَ هَذَا جَمَالٌ يَطُوفَنَّ فِي حَوْلِهِ مَلَكُوتٌ قُدْسٍ رَفِيْعًا، كَذَلِكَ أَذْكَرْنَاكَ فِي اللَّوْحِ لِتَذَكَّرَ النَّاسَ بِاللَّهِ رَبِّكَ وَتَدْخُلَهُمْ فِي شَاطِئِ اسْمِ بَهْيَا، قُلْ تَاللهَ كُلُّهَا أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ مِنْ دُونِي هُوَ خَلَقَنِي وَكَانَ اللهُ بِذَلِكَ شَهِيدًا، وَمَا أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ هُوَ مِنْ أَمْرِي وَمَا أَطَّلَعَ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْحَقِّ وَعَنْ وَرَائِي أَنْفُسٌ مَعْدُودًا، فَلَهَا أَخَذَهُمُ الْغُرُورُ وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى اللهِ إِذَا كَشَفْنَا الْحِجَابَ وَأَظْهَرْنَا الْأَمْرَ لِيَكُونَ النَّاسُ فِي دِينِ رَبِّهِمْ تَقِيًّا، وَإِنَّكَ أَنْتَ فَاشْكُرِ اللهُ بِمَا سَتَرَ عَنْكَ مَا وَرَدَ عَلَى جَمَالِ اللهِ مِنْ عِبَادِهِ وَكُنْ عَلَى شُكْرِ عَظِيمًا، تَاللهَ لَوْ تَطَّلَعَ لَتَبْكِي فِي رَوْحِكَ وَتَنْقَطِعُ عَنْ كُلِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تَجْلِسُ مَعَ أَحَدٍ وَلَا تَأْتِسُ مَعَ نَفْسٍ وَتَتَّخِذُ لِنَفْسِكَ مَكَانًا بَعِيدًا، وَبَلِّغِ الظُّلْمَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي يَقْتُلُونَنِي بِأَسْيَافِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُوهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ لِيَدْخُلُوا بِهِ الْبَغْضَاءَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ وَكَذَلِكَ يَمْكُرُونَ فِي أَمْرِ رَبِّكَ قُلْ إِنَّهُ لِأَشَدُّ مَكْرًا وَأَعْظَمُ تَنَكُّلًا، إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَقِرَّ عَلَى مَقَامِكَ ثُمَّ ادْعُوا النَّاسَ إِلَى جِهَةِ الْعَرْشِ وَكُنْ فِي تَبْلِيغِ مُبِينًا، وَإِنْ يَمْسُكَ مِنْ ضَرِّ فَاصْبِرْ ثُمَّ اصْطَبِرْ لِأَنَّ رَبِّكَ يَا تُبَيْكَ بِسُرُورٍ جَمِيلًا، قُلْ يَا قَوْمِ إِنْ تَكْفُرُوا بِمَا نَزَلَ مِنْ جِهَةِ الْعَرْشِ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ أَمَنْتُمْ بِاللَّهِ إِذَا فَاتُوا بِهِ وَلَا تَوَقَّفُوا أَقْلَ مِنْ حِينًا، كَذَلِكَ أَمَرْنَاكَ مَا نَزَلَ مِنْ جَمَالِ الْقَدَمِ عَلَى هَذَا الْقَلَمِ الَّذِي كَانَ فِي الْإِبْدَاعِ بِإِذْنِ اللهِ مَشْهُودًا، وَالرَّوْحُ وَالْعِزَّةُ وَالْبَهَاءُ عَلَيْكَ وَعَلَى الَّذِينَ وَرَدُوا عَلَى بَقْعَةِ عَزْرٍ بَدِيْعًا. إِيَّاكَ أَنْ تَحْزَنَ فِي أُمَّكَ فَإِنَّهَا قَدْ رُفِعَتْ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَقَرًّا قُدْسٍ مَنِيْعًا، وَدَخَلَتْ فِي غُرْفَاتِ الْفَرْدُوسِ مَقَامِ الَّذِي كَانَتْ الْأَنْوَارُ عَنْ أَفْقِهِ مَشْرُوقًا، وَأَخَذَتْهَا هُبُوبُ أَرْيَاحِ الْفَضْلِ وَطَهَّرَتْهَا عَنِ الْعُضْيَانِ وَكَذَلِكَ أَحَاطَهَا فَضْلُ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ وَإِنَّ فَضْلَهُ قَدْ كَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ مُحِيطًا، فَهَيِّئْ لَهَا بِمَا شَرِبْتَ عَنْ كَأُوسِ الْقُدْسِ وَزَارَتْ جَمَالَ



اللَّهُ عَلَى فِرْدَوْسٍ عَزِيزٍ مَكِينًا، وَحِينَ اسْتَرْقَاهَا إِلَى سِدْرَةِ الْبَقَاءِ اسْتَقْبَلَتْهَا الْخُورِيَّاتُ عَنْ غُرَفِ الْأَيْمَى وَمَعَهُنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا، كَذَلِكَ يَرْزُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنزِلُ الْفَضْلَ عَلَى عِبَادِهِ وَإِنَّهُ كَانَ بِأَحْبَابِهِ لَغَفُورًا رَحِيمًا.